الخميس

٩٥٩
السنة العشرون
٨ / جمادى الأولى / ١٤٤٥هـ
٢٣ / ١١ / ٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

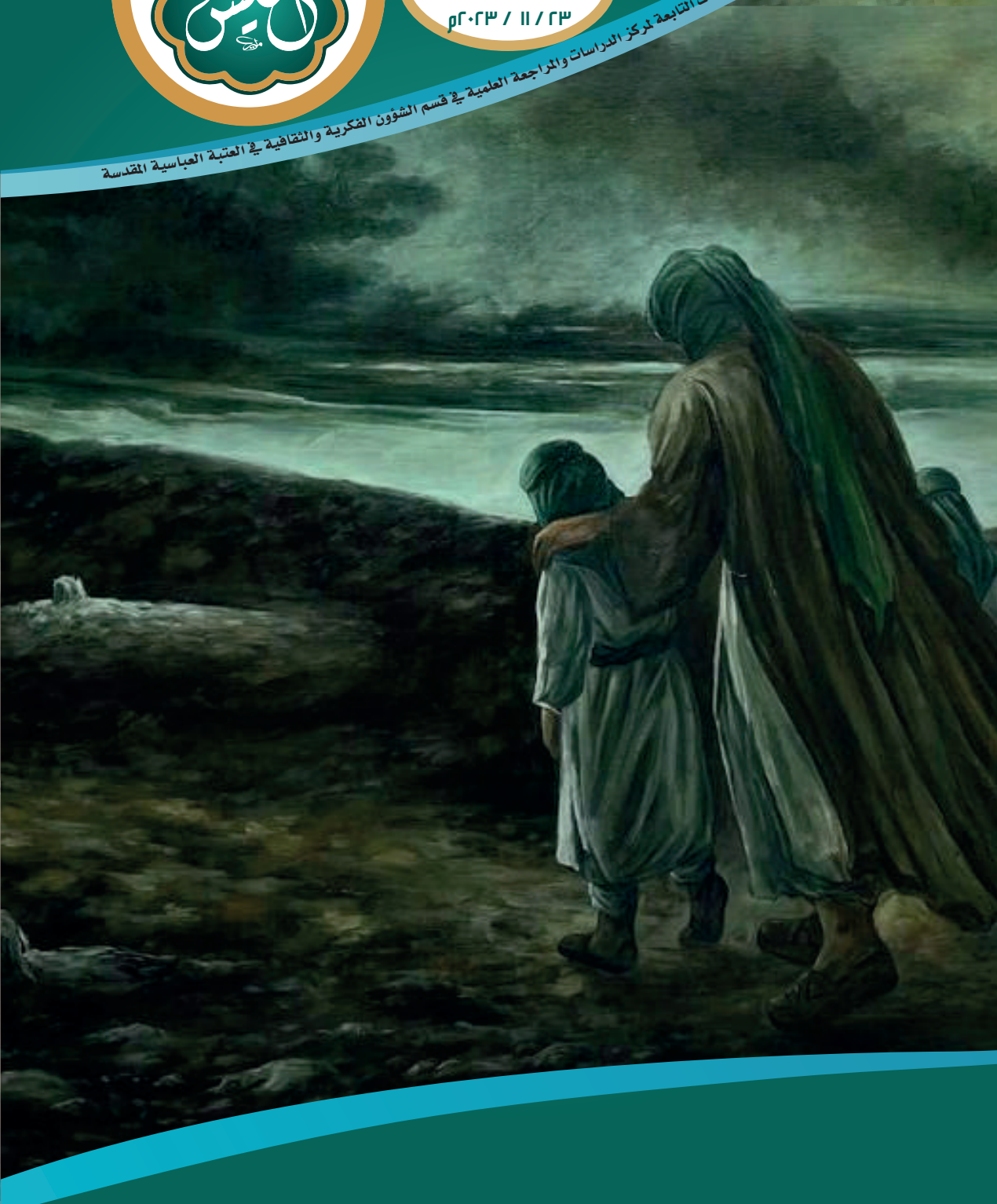

عناية اللّه سبحانه بالإنسان

جاء في الدّين بشكل مؤكّد أنّ الله سبحانه لطيف بالإنسان ومُغيث لاضطراره، فإذا ناجاه سمعه، وإذا سأله أعطاه، وإذا دعاه أجابه، وإذا استعان به أعانه بما تسمح به مقادير الحياة، وربّما أعانه في حالات الاضطرار من غير سؤال ودعاء، وهذ اللطف على نحوين:

الأول: اللطف الظاهر، وهو ما كان على وجه معلَن، بخرق سنن الحياة من خلال المعجزات الواضحة والخوارق البيّنة، نظير ما صدر منه تعالى في مقام بيان حقانيّة رسله أو في ما اتفق من إكرام بعض أوليائه، أو من عُني بهم من خلقه، من قبيل ما ورد في الآية الشريفة من الوحي إلى أمّ موسى عندما كانت متحيرةً في ما تصنعه بوليدها الذي يمكن أن يقتله فرعون، فألهمها الله تعالى وأوقع في قلبها ما يوجب إنقاذه.

الثاني: اللطف الخفي، وهو ما كان من خلال التحكُّم في الأشياء من بواطنها، عبر توجيه دفّة الأمور الذهنيّة والنفسيّة والخارجية إلى مسار معيّن -بنحو غير مشهود للإنسان- حتى يحقق مطلوبه.

والواقع أنّ الالتجاء إلى كائن أعلى قادر على إغاثة الإنسان في مواطن الضعف وعوارض الحاجة مما غُرِس في فطرته، كما يؤيده مسار حياة الإنسان في التاريخ.

وإذا كان الخالق هو من غرس هذا التوجّه الفطري في نفس الإنسان فإنّه جعل بإزائه استجابةً له، كما جعل في الرضيع روح الالتجاء إلى الأم، وجعل في الأم روح الاستجابة له والعطف عليه.

ويُنبّه على هذا المظهر جملة من الآيات الشريفة، قال تعالى: ﴿اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ﴾، وقال: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾، وقال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾..

إلّا أنَّ هذه الاستجابة الإلهية لا تكون -كماً وكيفاً- بنحو تختلُّ بسببها سُنن الكون ومقادير الحياة، فتتغيّر عمّا بنيت عليه من موت الإنسان، وزوال الأشياء، ووقوع العلل والأمراض.. فهو يستجيب لعباده عموماً من حيث لا يحتسبون بما لا ينقض نظم الحياة، إلّا في حالات تقتضي تدخلاً معلناً بالخوارق والمعجزات.

وهذه سُنَّة عامة جارية حتى بالنسبة للأنبياء والصالحين؛ إذ لم تكن الاستجابة لهم استجابة مطلقة، ولا كانت الإعانة إعانة غير محدودة.

السيد محمد باقر السيستاني

المرأة ومكانتها الإسلامية

(السيدة الزهراء عليها السلام أنموذجاً)

السيد
محمد
الطالقاني

السيدة الزهراء عليها السلام تلك الشخصية التي تحلّت بجميع خصال الأنبياء والأولياء والصديقين عليهم السلام ومقاماتهم التي بلغوها حتى وصلت إلى ما لم يصلوا إليه.

لم تكن السيدة الزهراء عليها السلام امرأة عادية، بل كانت امرأة روحانية، وامرأة ملكوتية، فهي سيدة نساء العالمين وربيبة الوحي والتنزيل، وخرّيجة مدرسة النبوة والرسالة، وهي التي بلغت القمة الشاهقة في العظمة والمنزلة.

تعتبر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام المرأة المثالية في الإسلام، والقدوة الصالحة لكل امرأة تبحث عن السعادة في الحياة، فهي مثال كل فضيلة ونموذج كل خير، وقد سعدت كل أمرأة اقتدت بها، وشقيت كل امرأة تركتها واقتدت بغيرها.

لقد كانت حياة السيدة الزهراء عليها السلام مليئة بالعمل والسعي والتكامل والسمو الروحي للإنسان، كما كانت كالجندي المضحي في الميادين المختلفة، حيث كان تواجدها ودورها الفعال والمؤثّر منذ فترة الطفولة في مكة وفي شِعْب أبي طالب ومساعدة والدها العظيم وشحذه بالمعنويات، إلى مواكبة أمير المؤمنين عليه السلام في مراحل حياته الصعبة في المدينة، في الحرب، وفي غربته، وحيال التهديدات التي واجهته، وفي صعوبات الحياة المادية ومختلف الضغوط، وكذلك خلال فترة محنته.

اليوم ونحن نعيش ذكرى (شهادة) هذه المرأة العظيمة.. يجب على كل امرأة مسلمة أن تقف في هذه الذكرى على حقيقة هويتها ومكانتها السامية في نظر الإسلام وفي ضوء النظام الإسلامي، ويجب عليها أن تستعيد هويتها عن طريق التأمّل في المفاهيم الإسلامية والمثل الدينية، وأن تسعى لإحياء القيمة السامية لها لتشدّ إليها أنظار العالم، وأن تقف بوجه الثقافة الغربية التي تجرّ المرأة إلى الانحلال والابتذال وضعف الأُسرة وزلزلة الكيان العائلي.

كما يجب على المرأة المسلمة أن تتخذ هذه السيدة العظيمة قدوة لها في الحياة، وتستنير بنورها الزاهر، وتسير على هديها في طريق السعادة والفلاح، وأن تقف بوجه كل الأنظمة غير الإسلامية، والتي تتحكم اليوم بمقدّرات بعض البلدان الإسلامية حتى وصل الأمر بتلك البلدان إلى الاستخفاف بالحجاب الإسلامي ومحاربته.

فن التعامل
في مواقع التواصل

إن مسؤولية الأخلاق في التواصل الاجتماعي تتعلّق بالتصرفات والسلوكيات التي نتّبعها أثناء التفاعل مع الآخرين عبْر منصات التواصل الاجتماعي.

ويعتبر التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة للتواصل والتفاعل مع الآخرين في المجتمع الرقمي العددي الهائل الجذاب للمتابع، ومع ذلك يتعيّن علينا أن نكون مسؤولين في استخدامنا لهذه المنصات الإلكترونية وأن نلتزم بالمعايير الأخلاقية التالية:

١. احترام الآخرين: يجب علينا أن نتعامل مع الآخرين بأدب واحترام، ويجب عدم التطاول أو الإساءة إليهم بأي شكل من الأشكال، وأن نكون واعين لتأثير كلماتنا وتصرفاتنا مع الآخرين ونحرص على عدم إلحاق الضرر النفسي أو العاطفي بهم.

٢. صدق ونزاهة المعلومات: يجب أن نكون صادقين في نشر المعلومات والمحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، إذ علينا التحقق من صحة المعلومات قبل مشاركتها وعدم نشر الأخبار الزائفة أو المضلِّلة، وأن نكون حذرين ونتحلّى بالنزاهة في التعبير عن آرائنا وتوجهاتنا، مع مراعاة تأثير ذلك على الآخرين.

٣. الخصوصية والأمان: يجب أن نحترم خصوصية الآخرين ونحمي معلوماتهم الشخصية، وأن نتجنّب نشر المعلومات الشخصية للآخرين دون إذنهم، وأن نتعاطى بحرص تجاه خصوصيتنا الشخصية أيضاً، وعلينا أن نتخذ تدابير الأمان اللازمة لحماية حساباتنا ومعلوماتنا على المنصات الاجتماعية.

٤. تعزيز الحوار البناء: يجب أن نسعى لتعزيز الحوار البناء والمثمر على منصات التواصل الاجتماعي، وأن نتجنّب النقاشات العدائية والتشهير والتجريح، ونسعى للتعبير عن آرائنا بشكل محترم ومدروس، ويمكننا تقديم وجهات نظرنا والنقاش بفاعلية مع الآخرين دون اللجوء إلى الاعتداء أو الإساءة.

٥. تعزيز التعاون والتعاطف: حيث يمكننا أن نقدّم الدعم والمشورة والمساعدة للآخرين، ونكون إيجابيين في تفاعلاتنا معهم.

يتوقف الأمر على مسؤوليتنا الفردية في اتّباع القيم الأخلاقية وتوجيهات السلوكيات الصحيحة في التواصل الاجتماعي، وعلينا أن نتذكّر أنَّ وراءَ الشاشةِ أشخاصاً حقيقيين يمكن أن يتأثروا بأيِّ تصرّف بحسب المحتوى وطريقة الطرح، وأن نتذكّر أن الكلمة الطيبة صدقة جارية تحمينا في الدنيا والآخرة.

الشيخ حسين التميمي

الشباب والوعي الديني

قال رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّه يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ: إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأَ في عِبادَةِ اللهِ عزَّ وجلَّ..» (الخصال: ص٣٤٣/ح٧).

إن الشباب هم السواعد القوية التي تنهض بها الأمم، وتبني بواسطتها الشعوب حضارتها، وتضع بصماتها الواضحة على صفحات التاريخ، وهم وحدهم الفئة التي يكون عليها رهان المستقبل.

وإذا نظرنا إلى الأمة الإسلامية في ماضيها وحاضرها نجدها تستنهض حضارتها وتفوّقها وريادتها دائماً وأبداً في همة شبابها، لذا اهتم الإسلام بالشباب إهتماماً عظيماً واعتبرهم عصب الأمة ورجالها.

وقد قامت النهضة الإسلامية على أكتاف الشباب وسواعدهم وبذلوا من أجلها الغالي والنفيس وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، وكان لهم مكانة عظيمة في بناء الأمة والرقي بحضارتها في مختلف المجالات علمياً وثقافياً وفكرياً وعسكرياً، وتمت علي أيدي الشباب المسلمين فتوحات تعجب لها التاريخ.

واليوم يواجه الشباب حرباً حقيقية هادمة وشرسة تستخدم أساليب متعددة من الخداع، ووسائل متنوعة من الكذب والنصب والاحتيال تجعلها أسلحة فتاكة بأهدافها، وتكون على نار هادئة من دون أن يشعر المستهدفون بها غالباً.

لذا فإن الالتزام الديني والأخلاقي عند الشباب في هذا العصر بات رهناً بتنمية الوعي والإرادة في نفوسهم

وتحصينهم عن الوقوع في المعاصي والانحرافات.

ولكي لا يتحوّل الشاب إلى الانعزال عما يجري حوله من أحداث، ولا يكون فريسة لهذه الصراعات، بات عليه لزوم الاعتقاد الحق بالله سبحانه والدار الآخرة، والمحافظة على هذا الاعتقاد وجعله من أعزّ الأشياء لديه كما هو أهمّها، بل يسعى إلى أن يزداد به يقيناً.

إن المسؤولية الملقاة على عاتقكم أيها الشباب هي مسؤولية كبيرة، وخاصة في مثل هذا الظرف الذي تعيشه أمتنا اليوم ونعيشه في عراقنا الجريح، فيجب أن تكونوا حذرين من جميع الأفكار الهدّامة حتى ولو كان ظاهرها الصلاح والإصلاح، وعليكم تطهير الثقافة الإسلامية من آثار ثقافة المحتل.

أيها الشباب، انتبهوا إلى عظم المسؤولية الملقاة على عاتقكم تجاه دينكم وأمتكم، فأنتم أمل الأمة الإسلامية، وهي أمانة في أعناقكم، فأنتم شباب علي والحسين عليهما السلام، وأنتم شباب ملحمة الأربعينية الخالدة.

السيد محمد الطالقاني

ابنتي والسيدة الزهراء عليها السلام

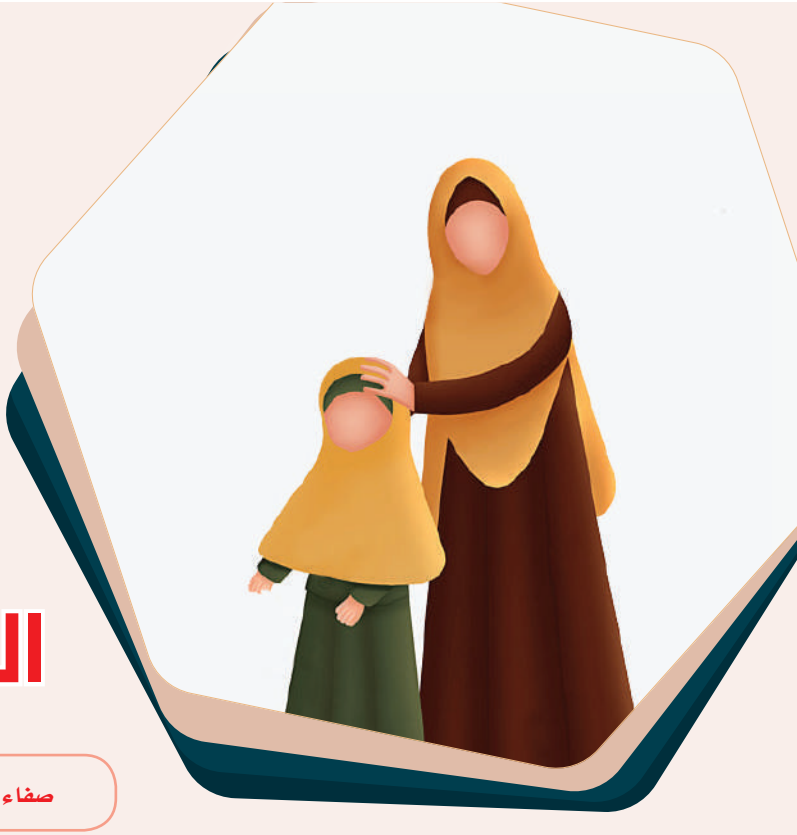

صفاء الندى

بعد قليل سيحين موعد عودة ابنتي من المدرسة.. طرأ بعض التغيير في طبعها قليلاً! لا بأس فهي حالياً في عمر الثانية عشرة، ولعل هذا التغيير المفاجئ بشخصيتها هو من تقلّبات المزاج لدى المراهقين.

الباب يُطرق.. السلام عليكم يا أمي.. وعليكم السلام يا ابنتي، ناوليني حقيبتك، ساعدك الله تعالى.

- إني متعبة جداً وجائعة..

بعد تناول الغداء، وبينما أنا أجْلي الأواني، جاءت آمنة وقفت بقربي وقالت: أماه أريد (جهازاً لوحياً جديداً) هذا لا ينفعني، ثم رمته على الطاولة! لماذا يا ابنتي، فهو جيد؟!.. لا يا أمي ليس جيداً لقد كرهته..

- الذي أعرفه أن وضع أبيك المادي الآن ليس على ما يرام، فكوني يا ابنتي فتاة مطيعة ومتعاونة معنا واصبري قليلاً.

- أمي، وما الضير (أن تُدلّلوني)، أهل سُهى صديقتي، ينفّذون لها كل ما تتمنى وما لا تتمنى وكل يوم تأتي إلى المدرسة بلباس مختلف وهاتف جديد.

- آمنة حبيبتي اتركيني، لم أعد أحتمل.. أماه، لا تغضبي مني أرجوكِ. سنتحدث لاحقاً، اذهبي الآن لغرفتك.

بقيتُ جالسة في مكاني، عيناي صوب التلفاز وكل فكري شارد صوب ابنتي التي تطلب منّا أن نُدلّلها، وكأننا طوال تلك السنين لم نفعل! قلّبت قنوات التلفاز، شدّتني مرثية عن السيدة الزهراء عليها السلام، تفاعلت معها من أعماقي.. ولم تمضِ سوى دقائق معدودة حتى أطَلّت عليّ آمنة..

- أمي، يا أميرة هذا القصر هل تسمحين لي أن

أمتثل بين يديك؟.. لم أجبها إلا بابتسامة باردة، كانت كافية أن أجدها قد تكوّرت في حضني وهي تبكي بحسرة وندم. لم أعاتبها ولم أوبخها، فدموعها أبلغ رسالة اعتذار.

بادرتها قائلة: قبل قليل وأنا أستمع لقصيدة عن الزهراء عليها السلام انتبهت أنك ومولاتي تجتمعان بشيء! وهو أنكما وحيدتا والديكما، فهل تعتقدين يا آمنة أن الزهراء عليها السلام كانت تعيش سعيدة في كنف والدها الرسول صلى الله عليه وآله؟

- بلا أدنى شك، بل هي في قمة السعادة مع هكذا أب، إنه الرسول صلى الله عليه وآله يا أمي عطوف على جميع الناس فكيف بابنته؟!

- حسناً، استمعي جيداً: هل عاشت السيدة الزهراء عليها السلام حياة مُرفّهة كونها بنت الرسول صلى الله عليه وآله الوحيدة؟ عندما تتذكرين الزهراء عليها السلام ما الصورة التي ترتسم في ذهنك؟

- صورتها وهي خلف الباب وقد آلمها المسمار وأُسقط جنينها.. (وأجهشت بالبكاء).

مسحتُ دموعها ونظرت بعينيها وقلت لها: قد بدأت يا ابنتي من نهاية المعاناة، فبعد هذا الحادث بأشهر قليلة استشهدت الزهراء عليها السلام وهي مقهورة وغاضبة على أولئك القوم، فلنعُد بالأحداث، عندما كانت عليها السلام ما تزال فتاة صغيرة وقد عاشت في أيام كان أبوها صلى الله عليه وآله يكابد ظلم واضطهاد قريش.. فعندما كان الرسول صلى الله عليه وآله يصلّي، رمى أحد المشركين القاذورات عليه وهو ساجد!.. جاءت الزهراء عليها السلام مسرعة فأزالتها وزجرتهم بشدة، فَلَم تفكر أنها ابنته الوحيدة ويجب أن تكون مرفّهة وبعيدة عن هذه الضغوطات والمواقف الصعبة..

وفي يوم زفافها لم تقل: ماذا ستقول عني نساء المدينة وأنا ألبس القديم في يوم زفافي وأبي سيدهم وزعيمهم! ألم تطحن بالرحى وتكنس بيتها؟ وقد تقاسمت العمل مع خادمتها ولم تتكبر أو تنتظر الآخرين أن ينجزوا لها أعمالها؛ لأنها الابنة الوحيدة والمُدلّلة وعلى الجميع أن يكونوا في خدمتها! ألم تقف بوجه الغاصبين الذين سلبوا حقها وحق أمير المؤمنين عليه السلام فصدحت بالحق أمام المسلمين جميعاً حاكماً ومحكومين؟ ولمّا لم يستجيبوا واستكبروا اتخذت موقف المقاطعة وأعلنت غضبها عليهم ولم تنكفئ صامتة ولم تقل لنفسها: أنا امرأة رقيقة لا دخل لي بمواجهة السلطة الظالمة.

هذا نموذج يا ابنتي للبنت الوحيدة لأهلها والتي تكيّفت مع الحياة بكل ظروفها وصعوباتها ولوعاتها وتقلباتها، ولم تُثقل كاهل أبيها وزوجها بشيء، بل كانت عليها السلام خير معينة لهما في مختلف الظروف. أَلمْ تَجدي غير تلك البنت التي كلما تحدثت عنها تُبدين إعجابك بها وبما تتفاخر به من أمور زائلة وزائدة عن الحاجة؟!

ثم يا ابنتي ما هو مفهوم الدلال عندك؟ أنا ووالدك لم نحرمك من شيء وبقدر ما نستطيع، فلا يكلّف الله نفساً إلا وسعها، نحن لم نهملك مطلقاً واهتممنا بكل شؤونك صغيرها وكبيرها، أفضنا عليك من الحب والحنان وربيناك تربية دينية صحيحة وأخذنا بنصائح المختصين تربوياً لنضمن لك الصحة النفسية والنجاة دنيوياً وأخروياً.. هذا كله، ألا يسمى دلالاً واهتماماً؟!

قالت آمنة منكسرة: أمي حبيبتي أنا أسفة، لا أعرف ما الذي حدث لي؟! والآن عرفت خطأي، صدقيني، وأعدك لن يتكرر ذلك..

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (٤٣)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: من الأنبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم، أُرسلوا إلى شرق الأرض وغربها، وجاؤوا بشرائع ناسخة لمن تقدمهم؟

١- أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام.

٢- أنبياء أولي العزم عليهم السلام.

٣- الأنبياء من ذرية نبي الله إبراهيم عليه السلام.

السؤال الثاني: ما اللقب الذي أُطلق على نبي الله يعقوب عليه السلام، ومعناه: (صفوة الله) أو (عبد الله)؟

١- الخليل.

٢- إسرائيل.

٣- كليم الله.

السؤال الثالث: ما اسم السورة التي سُميت باسم معجزةٍ حصلت للرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله؟

١- الانشقاق.

٢- المعارج.

٣- الإسراء.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٤٢)

السؤال الأول: بحق مَن نزلت هذه الآية الكريمة: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؟

الجواب: - نبي الله محمد صلى الله عليه وآله.

السؤال الثاني: بحق مَن نزلت هذه الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾؟

الجواب: - الإمام علي عليه السلام.

السؤال الثالث: بحق مَن نزلت هذه سورة الكوثر المباركة؟

الجواب: - السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام